

تسجيل نوع جديد من الكشوث (الحامول) في تونس

Cuscuta australis B. Br.

التيجاني الهدار

مختبر النبات، المعهد القومي للعلوم الفلاحية

43 نهج شارل نيكول، تونس، الجمهورية التونسية

الملخص

الهدار، التيجاني. 1989. تسجيل لنوع جديد من الكشوث (الحامول) في تونس *Cuscuta australis* B. Br. مجلة وقاية النبات العربية 7: 179 - 181.

جرى إبراز السمات الرئيسية لنوع جديد من الحامول، وُجد نامٍ بشكل عَرَضِي في شمال تونس.

كلمات مفتاحية: كسكوتا أوستراليس، تونس.

المقدمة

(= *C. cesatiana* Bertol. *stralis*) والمتسم بحراشف تحت سدائية، مشرشرة، وتجاوز قليلاً فتحة حلق التويج. أن تعدد المظهرية الملاحظة على مستوى الصفات الخضرية لهذا الحامول، والزهرية بشكل خاص، تجعله متميزاً. فاعتماداً على نفس المؤلفات السابقة، نجد أن الحراشف تحت السدائية المنغلقة تميز الصنف (= *C. bidentis* Berthiot.) الصنف (= *C. breviflora* Engelm. (*C. breviflora* (Vis.) Fiori. (= *C. bidentis* Rouy) أما الحراشف المشقوقة بشكل عام فهي تميز الصنف (= *C. breviflora* (Vis.) Fiori. (= *C. bidentis* Rouy) على أننا لم نأخذ بهذا التصنيف وبخاصة بعد إشارة (Campion - Bourget 1982) بشكل جلي إلى الأثر المحوّر الذي قد يمارسه المضيف على التنوع المظهري للنباتات الزهرية المتطفلة. وسنحاول في الفقرة التالية أن نعطي الوصف الكامل لهذا النوع العرضي ذي الانتشار الحديث في تونس:

نبات حولي من الفصيلة الكشوثية، بدون أرواق، متطفل بواسطة ممصات، ولا يمتلك جذوراً إلا في المراحل الأولى من تطوره. السوق صفراء أو برتقالية، رهيبة جداً، خيطية متطاولة وذات طبيعة حلزونية، متفرعة بكثافة ومتداخلة، الأوراق مختزلة إلى حراشف صغيرة ومتناوبة. النورة كبيبة ذات أزهار عديدة، كثيفة وابطية. لون الأزهار يميل للأبيض، وهي خماسية، منتظمة نوعاً ما، صغيرة ومعنقة. الأعناق (الحوامل الزهرية) قصيرة، ملساء، ومتضخمة عند القمة. الكأس ذو أجزاء غير متساوية. لحمية، وحرّة. التويج قمعي الشكل ذو فصوص بسيطة تجاوز المتاع. تكون التويجيات متراكبة في البرعم الزهري، لا تلبث أن تتفتح منعكفة مع تفتح الطلع *Anthesis*. أنبوبة التويج قصيرة، تحمل الأسدية، ومزودة بحراشف تحت سدائية مشرشرة

تمكنا في شهر ايلول/ سبتمبر 1987، وأثناء جولة ميدانية واسعة، لجمع وتعريف الأعشاب الضارة المنتشرة في حقول الخضر المترامية على بعد 30 كم من مدينة تونس، وعلى طريق باجة (بين برج العامري وبرج الخلصي) من تسجيل إصابة شديدة الخطورة، تتمثل بانتشار غزير لعشب حامول ذي مظهر عام متشابك، كثيف، وفي أوج الازهار (شكل 1). وقد تمكنا من ملاحظة إصابة مماثلة بعد هذه الفترة بقليل في ضواحي جندوبة. ولا تغيب عن بال أحد الخسائر الكبيرة التي تحدثها أنواع الحامول، هذه النباتات الزهرية كاملة التطفل، التي تؤدي إلى إنهاك مضيفها وخفض إنتاجه، وحتى القضاء عليه تماماً. ذلك أن مصماته المتخصصة التي يتثبت بها على الساق المغذية لمضيفه، تمكنه من استنزاف كمية لا يستهان بها من المواد المعدنية والعضوية. هذا وتنتمي أنواع الحامول للفصيلة الكشوثية (*Cuscutaceae*)، وتنسب أحياناً للفصيلة العليقية (*Convolvulaceae*).

التعريف

لم تشر أعمال Bonnet و Battandier و Trabut و Pottier-Alapetite الخاصة بالحياة النباتية (الفلورا) التونسية، سوى إلى النوع *C. planiflora* Tenore (= *C. planiflora* Ten. Var. *tenorei* Engelm.) فقط، والذي اعتبره العالم الأخير، كتحت نوع لما أسماه لينوس *C. epithemum* وقد استطعنا بعد الرجوع لمؤلفي Fournier و Guinochet اللذين عالجا الحياة النباتية الفرنسية، ومؤلف Quezel الخاص بالحياة النباتية الجزائرية، وإلى الحياة النباتية الشرقية، من تحديد هذا النبات على أنه: *C. australis* R. Br. Var. *au-*

وتجاوز قليلاً فتحة حلق التويج. المبيض علوي، مكور، ذو حجرتين. للزهرة قلمان، والمياسم رأسية. الثمرة علبة، شبه كروية، عنبية الشكل وغير متشققة، مسطحة ومنخفضة في القمة، وتشتمل على 2-4 بذور جلدية المظهر، غير لماعة.

لم نعثر بنتيجة فحص المعشبات التونسية الموجودة في المعهد القومي للعلوم الفلاحية والمعهد القومي للبحوث الزراعية وكلية العلوم على النوع *C. australis*. ولم تشتمل هذه المعشبات سوى على نماذج من *C. planiflora* متطفلة على نباتات متوسطة مختلفة.

المجال المضيفي

يهاجم هذا النبات المتطفل بشكل غير متخصص وبدون تمييز، في الوقت الحاضر، ستين نوعاً موزعة في 18 فصيلة. ومن ملاحظتنا على أرض الواقع، ندرج فيما يلي كشافاً بأسماء النباتات المزروعة التي يهاجمها هذا الحامول وهي:

البصل، الكرات، الثوم، الشوندر السكري، السلق، السبانخ، اللفت، الجزر، الشمرة، البقدونس، البندورة (الطماطم)، الباذنجان، الفليفلة، البطيخ الأحمر، البطيخ الأصفر، الكوسا، الخيار، الارضي شوكي، الخس، اللوبيا، كما يهاجم عدداً من النباتات البرية وهي: *Cyno-*، *don dactylon*, *Lolium rigidum*, *Hordeum murinum*, *Polygonum aviculare*, *Emex spinosa*, *Beta maritima*, *Chenopodium murale*, *Chenopodium album*, *Chenopodium opulifolium*, *Chenopodium ambrosioides*, *Amaranthus gracilis*, *Amaranthus blitoides*, *Portulaca oleracea*, *Diplo-*، *taxis eruroides*, *Raphanus raphanistrum*, *Sinapis arvensis*, *Brassica amplexicaulis*, *Erodium malacoides*, *Oxalis cer-*، *nua*, *Mercurialis annua*, *Euphorbia helioscopia*, *Euphor-*، *bia peplus*. *Malva sylvestris*, *Convolvulus althaeoides*, (شكل 2) *Convolvulus arvensis*, *Solanum nigrum*, *Ecballium elaterium*, *Sonchus oleraceus*, *Sonchus tenerri-*



Figure 1. Specimens of eggplants and field binweed overgrown with *Cuscuta australis*.



شكل 1. عينات من الباذنجان وعشب لبلاب الحفول وقد غرتها نموات الكشوت (الحامول) *Cuscuta australis*.

أن يفقده ذلك سمته كنبات حولي . ذلك أن الأجزاء التي وصلت طور الاثمار تجف وتموت بعد نضج البذور . ومن المحتمل نظراً لبيئته الواسعة جداً، أن يوجد في بعض مناطق المغرب التي لم يذكرها Negre . ولا يبدو أمر تسجيل هذا الحامول مستغرباً نظراً للوسائل العديدة التي تمكن من دخول بذوره إلى تونس، وأهم هذه الوسائل البذار التجاري المستورد، والذي يجب أن يخضع لرقابة صحية أفضل .

الاستنتاج

تضم الحياة النباتية التونسية منذ الآن نوعين من الحامول يتسمان بمظهرية متعددة: *C. planiflora* Ten والذي اعتبره Guinochet حديثاً، على أنه نوع مميز . و *C. australis* R. Br ذو الموطن الأصلي البعيد (الصين، المحيطية)، وقد وجد هذا الأخير، وغير المسجل سابقاً في تونس، بشكل عرضي في شمال تونس . وهو يشكل خطراً محدثاً بمحاصيل الخضر المروية، ذلك أنه يستنزف مضيفه المزروع ويميته . ويبقى حرق البؤر المكتشفة، الحل الأسلم لمكافحة هذا الكابوس الرهيب الذي يهدد الزراعة .

mus, Colendulo arvensis, Seneio leucanthemifolius, Picris echioides, Chrysanthemum coronarium. ويلاحظ انتشاره بشكل خاص وبغزارة على أجناس *Beta*، *Solanum* و *Chenopodium*، *Convolvulus*، أن هذا المجال المضيفي الواسع لا يزال غير كامل في هذه المرحلة الأولية للبحث . ونحن نتابع البحث عن مضيفات جديدة يمكن أن يظهر عليها هذا العشب الضار، في المختبر والطبيعة .

التوزيع الجغرافي

يشابه هذا الحامول في توزيعه الجغرافي توزيع نبات ذي إلفة مدارية، ذلك أنه يوجد بالإضافة إلى منطقة حوض المتوسط، في آسيا وأفريقيا الجنوبية وأمريكا المدارية . ويمكن اعتبار هذا العشب الضار، ذو الموطن الآسيوي، عالمي الانتشار تقريباً، وغير مرغوب . وفيما يخص توزيعه في الشمال الأفريقي، فإنه معروف في تونس حالياً وبشكل عرضي في مجتمعات نباتية مختلفة (زراعات حولية مروية، وعلى جوانب الطريق، وفي المروج، وفي كروم العنب) إذ ينمو ويزهر طيلة العام تقريباً ويندر وجوده في الشتاء، دون

Abstract

Al-Haddar, Tijani. 1989. *Cuscuta australis* B.Br., a new record in Tunisia. Arab. J. Pl. Prot. 7: 179 – 181.

The main characteristic of a new record species of dodder grown naturally in northern Tunisia are outlined.

Key words: *Cuscuta australis*, Tunisia.

References

1. Battandier, J.A. and L. Trabut. 1902. **Flore analytique et synoptique de l'Algerie et de la Tunisie.** Giralt, Alger.
2. Boissier, E. 1879. **Flora Orientalis.** Imp. Schuchardt, Genève.
3. Bonnet, E. and G. Barrate. 1896. **Catalogue raisonné des plantes vasculaires de la Tunisie.** Imp. Nat., Paris.
4. Campion – Bourget, F. 1982. Influence de l'hémiparasitisme du *Rhinanthus alectorolophus* sur son dimorphisme saisonnier. Rev. gen. Bot. 89: 3 – 17.

المراجع

5. Fournier, P. 1961. **Les quatre flores de la France.** Le chevalier, Paris.
6. Guinochet, M. and R. de Vilmorin. 1975. **Flore de France.** CNRS, Paris.
7. Negre, K. 1962. **Petite flore des régions arides du Maroc occidental.** CNRS, Paris.
8. Pottier – Alapetite, G. 1979. **Flore de la Tunisie.** Min. Ens. up. et Min. Agric., Tunis.
9. Quezel, P. and S. Santa. 1962. **Nouvelle flore de l'Algerie.** CNRS, Paris.